تجربة برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في دار زايد للثقافة الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة

دار زايد للثقافة الإسلامية

أ.سعيد حافظ محمد - أ.مريم محمد الكلباني - أ. ميثاء عبدالرحمن العبدولي

أ. يسرى حسين إدريس

ملخص البحث:

يتلخص موضوع البحث في إبراز تجربة دار زايد للثقافة الإسلامية في تصميم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بناءً على دراسة معمقة لاحتياجات المتعلمين ودوافعهم التعليمية، وذلك وفق أحدث المعايير اللغوية العالمية.

وتهدف هذه المشاركة للاستفادة من جهود وتجارب جهات مختلفة اختصت بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك بالإطلاع على أحدث المستجدات لتطوير المناهج والوسائل والأدوات والأساليب والتبادل الثقافي حول قضايا وتحديات تواجه المؤسسات والأفراد في تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تمهيد: نبذة تعريفية عن دار زايد للثقافة الإسلامية:

أنشأت في ٢٠٠٥/٥/٣١ بقرار من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان "حفظه الله" رئيس الدولة بصفته حاكما لإمارة أبوظبي.

وهي مؤسسة ثقافية إسلامية تهتم بتوفير العناية اللازمة للمسلمين الجدد وتقديم الرعاية الاجتماعية والأسرية لهم ، وتفعيل أسلوب التعايش مع المجتمع المسلم. وتعريف المهتمين بالإسلام على حقيقته وجوهره ، ونشر روح التسامح والتعايش مع الآخرين وتجنب التعصب.

الرؤية: "مؤسسة رائدة في التعريف بجوهر الثقافة الإسلامية واستيعاب المهتدين الجدد"

الرسالة: التميز والريادة في:

١. التعريف بالثقافة الإسلامية للمهتمين.
٢. تهيئة المهتدين الجدد للإسلام وتوعية المجتمع المحيط لاستيعابهم.
٣. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٤. الاستثمار الامثل للموارد البشرية والمالية والتقنية.

القيم:

- الخدمة: خدمة الإنسان شرف وأمانة ومحبة ورحمة وإيثار.
- التسامح: منهجنا تسامح واعتدال.
- التعايش : نعمل على إشاعة ثقافة التعايش مع الآخر واحترامه.
- الإتقان: نحرص على العمل بإتقان وأمانة وإخلاص.

- المبادرة : معرفة احتياجات المهتمين منطلقنا لتحديد أهدافنا.
- التطوير: تطوير أبناء المؤسسة طريقنا نحو التميز والريادة.

مقدمة :

لاشك أن اللغة العربية تحتل مكانة كبيرة بين اللغات في العالم، كونها لغة القرآن الكريم، حيث تجمع اللغة العربية بين أبناء الأمة العربية في وعاء لغوي واحد، كذلك تعد هذه اللغة برأي الباحثين واللغويين بمن فيهم الأجانب أنها تمتلك كل مقومات اللغة القادرة على استيعاب العلوم والفنون والآداب كافة ، أي أنها لغة الحضارة العالمية ؛ لهذا لابد من وضع آلية لغوية عربية شاملة تقوم على الاهتمام باستخدام العربية الفصحى المبسطة التي تستعمل في مجالات الحياة العلمية والعملية في أنحاء الوطن العربي، والالتزام بسياسة لغوية واحدة؛ خشية عزوف المتعلمين عنها إلى محاكاة لغة اللهجات العامية ، واللغات الأجنبية. (عطا، ٢٠٠٦).

وانطلاقًا من رسالة دار زايد للثقافة الإسلامية في نشر اللغة العربية وسعيًا إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية في زيادة نسبة تعليم اللغة العربية من فئة الناطقين بغيرها، حرصت الدار في هذا البحث على عرض تجربتها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال مبحثين هما:

المبحث الأول: جهود دار زايد للثقافة الإسلامية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتنوع خدماتها التعليمية،

والمبحث الثاني: عرض برامج دار زايد للثقافة الإسلامية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المبحث الأول: جهود دار زايد للثقافة الإسلامية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

حرصت دار زايد على ربط المحتوى الدراسي باحتياجات متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وقامت المؤسسة بإثراء المادة العلمية، وكذلك اختيار القواعد، والنصوص المختلفة، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة، كما قامت المؤسسة بتطوير وتأليف العديد من الكتب والمناهج بالاستعانة بالخبراء وأصحاب الكفاءات، وتم إعداد العديد من المواد الإثرائية بحيث أصبحت تلائم الفئات المستهدفة من المتعلمين في الدار. كما تقوم هذه المؤسسة بالتنويع في طرائق التعليم وأساليبه، وعمل الخطط العلاجية الملائمة والمناسبة على حسب حاجات المتعلمين من خلال العديد من الأنشطة الموجهة والداعمة ومنها:

١- تنفيذ مسابقات دورية لخلق روح المنافسة بين المتعلمين وإثراء معلوماتهم.
٢- إقامة دورات تعلم الخط العربي للمنتسبين في برامج اللغة العربية.
٣- إقامة معارض للخط العربي والزخرفة الإسلامية.
٤- توفير خدمات متعددة للمنتسبين للبرامج نحو: المواصلات والسكن والمعيشة.
٥- توفر مكتبة تضم كتب ومراجع ومجلات دورية لتعزيز وإثراء مهارات الدارسين.
٦- توفر معمل لغوي (سمعي/بصري) لتدريب الدارسين.
٧- مشاركة الدارسين في زيارات وأنشطة لا صفية بهدف توفير بيئة لغوية مناسبة لممارسة اللغة.

وبما أن المدرس يشكل الركن الأساسي في نجاح العملية التعليمية، فقد اعتنت الدار بتوجيه أنشطة إثرائية للمعلمين ومنها:

١- تنفيذ ورش عمل تدريبية لتأهيل ورفع كفاءة المعلمين.
٢- إصدار نشرة إلكترونية شهرية تعريفة بالأخطاء الشائعة.
٣- إقامة مؤتمر أبوظبي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "تجارب وطموحات" لعام ٢٠١٣م لمواكبة لأحدث المستجدات لتطوير المناهج والوسائل التعليمية.